لخبطة العيد

لا ادري لماذا يصر المسؤولون على تنغيص عيش الاخرين.. ولماذا لا نعود انفسنا والاخرين على حب النظام والتنظيم في كافة امور حياتنا، ولماذ نصر اكثر واكثر على ترك الكثير من الامور للحظة الاخيرة؟ اهي لذة سادية تكمن فينا تجعلنا نتلذذ بتعذيب الاخرين؟

في قرار متاخر جدا قرر ديوان الخدمة المدنية اعتبار السبت والاحد والاثنين عطلة عيد في حال كان يوم الجمعة هو اليوم الاخير في شهر رمضان، او الاحد والاثنين والثلاثاء اذا كان السبت هو اليوم الاخير من الشهر.

والحقيقة ان توقيت العطلة بتلك الصورة كان قرارا بعيدا عن التوفيق، وسبق ان كتبنا عن هذا الموضوع اكثر من مرة، حيث ان عملية تحديد بداية ونهاية «عطلة العيد»، وليس العيد، كان يجب ان تتم منذ اليوم الاول من شهر رمضان، بحيث يتيح هذا الامر المجال للشركات والمؤسسات والافراد لترتيب اوضاعها بوقت كاف تجنبا للارباك الذي يحصل في اللحظة الاخيرة.

ما نود التاكيد عليه هنا ان تحديد وقت بدء عطلة العيد (اي عيد) لا علاقة له بالامور الدينية ولا توجد نصوص تلزم المسلمين بالتوقف عن العمل ثلاثة او اربعة ايام احتفاء بمناسبة ما، وعليه كان جميلا ومفيدا لو ان الجهة الحكومية المعنية قد قامت بتحديد عطلة عيد رمضان على اساس ايام ثلاثة، هي السبت والاحد والاثنين في كافة الاحوال بحيث تعود الدوائر الرسمية للعمل يوم الثلاثاء، فليس من العيب او المحظور دينيا ان نعطل اعمالنا ليوم واحد قبل العيد ونحتفل بالعيد يومين اخرين ونعود الى اعمالنا في اليوم الرابع. ان فوائد ترتيب مثل هذه الامور عظيمة وكبيرة، وتعلم الناس ترتيب حياتهم بصورة منظمة وتقلل من حالات التخبط والعشوائية في حياتنا، ونستمر في الوقت نفسه في ما نحن عليه من احترام لاعيادنا الدينية والوطنية والتي لا يقلل من اهميتها او قدسيتها مثل هذه الامور، في حال حدوثها.

أحمد الصراف